

تاج العروس من جواهر القاموس

يعني قبرَ ربيعةَ بنِ مكدِّمٍ . وليس الشعْرُ لحسان ه كما وقعَ في الحماسة والعَيْنُ . قال الصاغاني : ورجل طَلَّقَ اللِّسَانَ بالفتحة والكسر وطَلَّقَهُ كأمير أي : فصيحُه وهو مجازٌ وكذلك طَلَّقَ كصُرْدٍ . ولسانُ طَلَّقُ ذَلِّقُ فيه أربعُ لغات ذكرهنَّ الجوهرِيُّ : بالفتح وطَلِّقُ ذَلِّقُ كأمير وطَلَّقُ ذَلِّقُ بضمَّتَيْنِ طَلَّقَ ذَلَّقَ كصُرْدٍ وأنكره ابنُ الأعرابي . وقال الكسائي : يُقالُ ذلك . وقال أبو حاتم : وسئل الأصمعيُّ في طَلَّقٍ أو طَلَّقٍ فقال : لا أدري لسانُ طَلَّقُ أو طَلَّقُ . وزاد الصاغانيُّ : لسانُ طَلَّقُ ذَلَّقُ مثل كتيف أي : ذو انطلاقٍ وحيدةٌ منه حديثُ الرَّحْمِ تَكَلَّمَ بلسانِ طَلَّقٍ ذَلَّقِ رُوِيَ بكلِّ ما ذُكِرَ من اللغات وفي رواية بألسنةِ طَلَّقٍ ذَلَّقٍ . ومن المجاز : فَرَسُ طَلَّقُ اليَدِ اليُمْنَى أي : مُطَلِّقُها ليس فيها تَحْجِيلٌ . ومن الحديث خَيْرُ الخَيْلِ الأدهَمُ الأقرحُ المُحْجَلُ الأَرْتَمُ طَلَّقُ اليَدِ اليُمْنَى . فإن لم يكنْ أدهمَ فكُمَيْتٌ على هذه الصِّفةِ وضبطه الجوهرِيُّ بضمَّتَيْنِ . وتقْيِيدُ المُضَنَّفِ اليَدِ اليُمْنَى ليسَ بشرط بل أيُّ قائمةٍ من قوائِمها كانت وكأنَّه أرادَ بَيَانَ لفظِ الحديثِ فتأمل . وقال ابنُ عبَّادٍ : الطَّلَّقُ بالفتح : الطَّيُّبِيُّ سُمِّيت لسُرعةِ عدوِّها ج : أطلاقُ . والطَّلَّقُ أيضًا : كلابُ الصَّيْدِ لكونِ مُطَلِّقًا أو لسُرعةِ عدوِّه على الصَّيْدِ . والطَّلَّقُ : الناقَةُ الغَيْرُ المُقَيِّدَةِ وكذا البَعِيرُ والمَحْبُوسُ كذا في العُباب . والذي في الصَّحاح : بَعِيرُ طَلَّقُ وناقَةُ طَلَّقُ بضمِّ الطاءِ واللامِ أي : غيرُ مُقَيِّدٍ . والجمعُ أَطَلَّقُ . وهكذا ضبطه الصاغانيُّ أيضًا فَفِي سِياقِ المُضَنَّفِ محلُّ نظَرِ وَيَشْهَدُ لذلكِ أيضًا قولُ أبي نصرٍ : ناقَةُ طَلَّقُ وطَلَّقُ : لا قَيِّدَ عليها وطَلَّقُ أكثرُ مما سيأتي . ومن المجاز : يومُ طَلَّقُ بَيْنُ الطَّلَاقَةِ : مُشْرِقٌ لا حَرَّ فيه ولا قُرَّ يُوذِيان وقيلَ : لا مطَرَ وقيلَ : لا ريحَ وقيلَ : هو اللَّيْلُ القُرُّ من أَيَّامِ طَلَّاقَاتِ بسُكونِ اللامِ أيضًا . قال رؤبةُ :

" أَلَا نُبالي إِذْ بَدَرْنَا الشَّرِّ قَا .

" أَيَوْمِ نَحْسِ أَمْ يَكُونُ طَلَّاقًا وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : لَيْلَةُ طَلَّقُ : لا بَرْدَ فِيها . قال أوسُ بنُ حَجَرٍ :

خُذِلْتُ عَلَى لَيْلَةٍ سَاهِرَةٍ ... بِصَحْرَاءِ شَرَحٍ إِلَى نَاطِرِهِ .

تُزَادُ لَيْالِيَّ فِي طَوْلِهِ ... فَلَيْسَتْ بِطَلَّقٍ وَلَا سَاكِرَةٍ أَي : ساكنة الريح . وقال ابنُ دُرَيْدٍ : لَيْلَةُ طَلَّاقَةٍ قال : وربما سُمِّيت اللَّيْلَةُ القَمَرَاءُ طَلَّاقَةً . وقيل

: ليلة طلاقه وطالقة أي : ساكنة مضيئة . وليال طوالق : طيبة لا حرر
فيها ولا برود . قال كُثَيِّبٌ : .
يرشحُ نبيّتناً ناضراً ويَزِينُهُ ... ندَى وليالٍ بعد ذاك طوالقُ